

مَرَقَلَمَنَنْ خَيْرَ خَدِيمٍ
الْمُضْلَمِ

حَمْدُكَ يَا مَنْ يَخْصِمُ
صَحْمَةً رَسُولِ اللَّهِ

لِلشَيْخِ لِسْمَةِ الْخَدِيمِ كَا
لِصِرْمِ الْبَلَاغِ الْفَدِيمِ
وَمِنْ عَنَابِهِ فِي الدَّارِ
وَأَمِيمِ



لُبَّكَ بِقَطْبَعَةٍ فَلَامِ الْخَدِيمِ
عَيْسَى النُّجَى رَحِمَهُ اللَّهُ

مَرَقَلَّتْ نَبِيَّ خَيْرِ خَدِيمِ
الْمَكْصَلَةِ لِقَى
حَمْدُكَ يَا مَنْ يَخْصِمُ
صَحْمَةً رَفِيعَ رُؤُوسِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ
 وَسَلَّمَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ أَمَّا
 بَعْدُ فَبِىْ تَعْلِيمٍ مَّا مَسَّ السَّالِكِ
 الْبَحَارِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ الْبَحْرِيِّ
 هَذِهِ الْأَبْيَاتُ
 مَرَلَيْتَ فَيَنْتَرِحُ خِدْمَةَ الْمُصْطَفَى
 فَإِنَّتِ أَخْدَمْتَهُ بِمَا اضْطَرَّ بِكَ
 أَخْدَمْتَهُ إِلَّا دُخُولَ الْجَنَّةِ
 ذَا الْفَرَارِ وَالْمَنَى وَالْمَنَمِ

مَا لَمْ تَرَ أَنَّهُ يَكُونُ أَبَدًا
 يَرْضَاهُ بِاللَّهِ حَتَّى مَتَّ بَدَا
 بِغُفْرَةِ الضَّلَالِ وَالْإِضْلَالِ
 يَنْفَادُ مِنْهُ بِهِ الْحَمَلُ
 مَا حَتَّى قَبْلَ لَدَى لَبْسٍ قَوْلِ
 مَا حَافِوْنِي غَرْمٌ مِثْلِهِ كَلَّوْ
 مَا حَتَّى مَا حَالَهُ مَا يَنْبَا
 صَحَابِ عِيُورِي وَكَفَى اللَّهُ نَبَا
 مَا حَتَّى عِنْدَ أَسَاسِ شَلْوَى
 مَا حَتَّى كِبَارِي الْعِدَى وَالْبَلْوَى

مَنْ إِلَيْهِ خِدْمَةٌ فَذَلِكَ لَا رَمَتْ
رَفُوضَةً إِلَى الْفِيلَامِ عَقِمَتْ
رَضَى عَنْ سِبْقَةِ الْجِيَانِ
عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ أَفْلَانِ
رَضَى عَنْ سِبْقَةِ أَبِي الْحَسَنِ
عَلَيْهِ رِضْوَانُ يَخْلَعُ الْحَسَنِ
رَضَى عَنْ سِبْقَةِ الشَّجَائِرِ
عَلَيْهِ رِضْوَانُ مِيهِ الْجَانِ
رَضَى عَنْ الْخَلْقَةِ الْأَرْبَعَةِ
حَزَنَ رِضْوَانُ الْمَقَرِّ بِرِ الْمَشْبَعَةِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنِّي يَرْضَى وَالْكَرِيمُ
 رَضَى عَنِّي رَضَى لَيْسَ يَرْضَى
 جَزَى إِلَهَ الْمُضَلِّ حِينَ جَزَا
 كَمَا تَقْبَلُ وَرَغْبَةً أَنْجَزَا
 صَلَاةً مِنْ كَرَمَةٍ يُلْقَانِ
 عَلَى الْإِلَهِ دُونَ الْمِرْآةِ الْفَانِ
 سُبْحَانَ رَبِّيَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَسَلَّم فَصِيْدُهُ مُتَوَسِّتَةٌ
 مِّنْ حُرُوفِ حَمْدِنَا اللَّهُ وَمِنْ
 الْفَوَكِيدِ وَقَالَ بِعْدَهُ الْفَصِيْدَةُ
 تَخَصَّصْتُ عَمِيَّتِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 حَيْثُ عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ يَوْمَ
 الْمَسْنِيَةِ مَعْهُمْ بَعْدَ أَنْ حَضَرَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي بَيْتِ الْمَسِيرِ وَقَالَ
 إِمَّا أَنْ لَا تَخْفَ الضَّرْرُ بِمَا حَقَّ

بَرَمَهَا تَجَرَّكَ أَوَّلِي غَتْنَمَهَا
مَسْلَمٌ يَحِبُّ التَّخْلَصَ مِمَّا يَسُوهُ
وَلَتَعْلَمَ بِمَلْعَمَةٍ أَنَّهُ مَكَاشِفُ
لَهُ بِعِصْمَتِهِ وَلَا تَنْسَ قَوْلَ
بِغْضِهِمْ إِنْ سَاعَةَ الْجَمْعَةِ
هِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ
الشَّمْسِ وَتَصِ الْفَصِيحَةِ

— — —

حَمْدٌ مَا يَغْصِنُ مِنَ الْخَضِرِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَرِّ قَوْسِهِ

بجانه

سَبَّحَانَهُ رَبَّاً حَبِيفاً آخِثَمَ
يَمُفِّفُهُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالنَّفْسِ
بِهِ أَعْوَدُ مِنْ هَوَائِ وَالْعَيْنِ
وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَدِّ يَا كَلِّ حَيْثُ
نَقَوْنَتْ أَنْ أَمْ عَوْدُهُ مَسْتَشْبَعاً
بِحَا، حَبِثُهُ شَجِيعِ الشَّبَعِ
أَحْمَدُ سَيِّدِ الْقُرَى مَصْلِيَا
عَلَيْهِ تَدَا تَقَرُّشِلِ لِرَوْنِيَا
أَسْأَلُ رَوْنِي بَحَا هَهُ النَّجَا
مِنَ التَّرَايَا وَتَنَازَعِ الْبَغَا

لَكَ الْقُرْبَى يَا رَبِّ قَبْلِي عِصْمَةٌ
 مِنْهُمْ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَفَقْدَةٍ
 لَكَ جَعَلْتُ يَا حَبِيبُ نَفْسِي
 وَدِيحَةً بَأْتِ دَابَّاتِي
 مَقْبِلِي مَا أَحْبَبْتُ فِي الدَّارَيْنِ
 فَرِيضَةَ الْغَنِيِّ مِنَ الْعَارِيَيْنِ
 وَجَمْعَتِي وَجَمْعِي إِلَيْكَ رَوِّ
 مَعِي وَسِيلَتِي وَذَاكَ حَسْبِي
 نَجِّي جَنَابِي مِنْ جَمِيعِ مَا يَشُؤُ
 وَمَنْعِي اخْفِ كُلَّ مَا يَفْرُسُ

عَنْ أَصْرِ الْأَعْدَاءِ لَمْ يَأْتِ
وَأَهْلُ بَيْتِ الْكَرَامِ التَّجَسُّبِ
مَنْ عَلَيَّ بِالْخَوَلِ سَاكِتًا
فِي حَضْرَتِ الْعَصِيرِ مِنْهُمْ أَمَّا
أَنْتَ أَلَا تَعْلَمُ رَبِّكَ أَعْتَصَمَ
مِنْ كُلِّ مَا يَتَوَمَّهُ مِنَ النِّقَمِ
لَكَ أَمْرٌ أَبَدًا أَبْقَوْضِ
وَكُلُّ مَنْ لَكَ الشَّجَلَا يَنْقُضِ
وَقَيْنَتِ يَابَتْ كُفْرًا قَفْنِ
ضَرَّ أَهْلَهُ وَكُلَّ بَيْتِ

كَقَ أَكَّةَ الْمَشْرِيقِ مَعِي
 بِأَمْرِ بَدْرٍ وَأَجْعَلْنِي حَضِي
 يَا بَرَكَةَ لَيْلٍ لَا تَجْلِبُ
 دُنْيَا وَآخِرَى وَتَجَاوِزَ عَنِّي
 لِمَصْصَعِي أَكْبَرِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 بِأَلَمٍ وَكُنْ بِهِيَ عَلَى دَوَامٍ
 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ مَا يَصِفُونَ
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ
 مَرَّ شَرَفٍ كَرَامٍ عَبْدُ اللَّهِ
 مُحَمَّدٌ نُورُ الْقُرَى قَلَامُ
 حَازِ رَسُوْلِ اللَّهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 إِلَّا اللَّهُ خَالِمُهُ بِكَلَامِ
 مُحَمَّدٍ بَزْدٍ يَقْوَى تَشْيِيهِ
 وَقَاوِجْمَعَاوَالْهَدَايَا مَغْنِيهِ
 مِمَّا لَمْ تَرَ الْفَنَاءُ فِي مِثْلِ الْقُرَى
 بِهَمِّ غَمْرِ قُبَّةِ مَا تَبَوَّرَ

دَرَجَةً الْمُخْتَارِ حَبِّ الْمُرْسَلِ
 بِهَا اغْتِيْلَاءُ دَرَجَاتِ الرَّسَلِ
 رَسُولُنَا أَحْمَدٌ لَمْ يَضَاهَا
 فَعَمَّوْهُمُ وَمَعُوضٌ كَانَ لَا يَضَاهِي
 سَيِّدُنَا الْقَائِدُ لِلْجَنَّاتِ
 جَقَّ بِهَا قَلَمُ الْمَنَاتِ
 وَلِى الدَّعِيَّةِ وَقِيَالُ اللَّهِ
 لِخَيْرِهِ وَقَارِ مَنْوَا لَا لَهُ
 لَمْ يَخْفُ كَعَفْنَةُ رِيحِ الرُّوسَا
 وَابْنُ الْبَلِيَّةِ مِنْهُ يَسَا

أَخْزَاكَ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَبَدًا
مَنْصُورًا مِنْهُ أَبَدًا أَيْ يَعْجِبُهُ
لَمْ يَنْجُ عَنْهُ الْمَصْعَبُ وَاللَّهُ
لَمْ يَكُنْ لَهُ لِيُغَيِّرْ مَنْ قَرَأَ لَا
لَا يَنْتَقِبُ الْمَاءُ يَتَدَلَّى الْمَقُورُ
سَوَاءٌ حَمَاهُ أَوْ وَفَاءُ صَوْرُهُ
أَكْرَمَ رَبُّ الْعَرْشِ ذُو الْمَدِينَةِ
إِلَى جَنَانِهِ وَصَلَانِ يَتَدَلَّى
هُدَاهُ مَا بَيْنَهُ كُلِّ لَوْلَا
مَنْ جَعَلَ الْمُخْتَارَ عَيْنَهُ اللَّهُ

اه